

المصدر :

اليوم

التاريخ :

10-09-2006

الصفحات :

23

العدد : 12140

المسلسل : 167

الوزير إياد مدني والبرفسور أوغلي في لقاء صحفي قبل ايام من الحدث الكبير

رعاية الملك مؤتمر وزراء الإعلام تحمل الجميع المسؤولية

عبد الرزاق السنوسي، عبد الحارثي - جدة

بمشيئة الله تعالى يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفل افتتاح مؤتمر وزراء الإعلام للدول الإسلامية في دورته السابعة يوم الأربعاء المقبل في جدة .
أعلن ذلك معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في جدة مساء أمس الأول الجمعة ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين احسان أوغلو .
ووصف معالي وزير الثقافة والإعلام في كلمته رعاية خادم الحرمين الشريفين اللقاء والجلسة الافتتاحية التي تنطلق منها فعاليات اجتماعات الوزراء بأنها دفعة معنوية كبيرة وتجمل الجميع مسؤولية الارتقاء إلى الطرح الذي تم في القمة الإسلامية الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز .

الملكة مساهمة ومستصيفة .. تسعى لأن تتخص عن المؤتمر قرارات قابلة للتنفيذ

الوزارة سعت مع المنظمة لتكون كل الترتيبات على الوجه المطلوب

اليوم

: المصدر

12140 : العدد

10-09-2006

: التاريخ

167 : المسلسل

23

: الصفحات



هذا المنطلق بادرت المملكة الى طرح بعض المشاريع التي تنبثق من النقاط التي تمت مناقشتها وهناك بعض الدول المشاركة قدمت اوراقا ومشاريع وكما بدأت مناقشتها امس في لقاء كبار المسؤولين . وأشار معاليه الى الحاجة الملحة لاعادة النظر في مؤسسات العمل الاسلامي المشترك والافكار الحسنة وكيفية التعامل معها . وأعرب معاليه في ختام كلمته عن شكره لمنظمة المؤتمر الاسلامي على جهودها ومرصها على نجاح أعمال اللقاء مؤكدا ان وزارة الثقافة والاعلام قد جندت مسؤوبيتها لخدمة اللقاء ليكون مثمرا وفعالاً.

انطلاقة قوية

عقب ذلك أجاب معالي وزير الثقافة والاعلام ومعالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن أسئلة الصحفيين وممثلين وسائل الاعلام فردا على سؤال عن التحويل لنقاط العمل الاسلامي الرسمي لمنظمة المؤتمر الاسلامي أوضح معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان هناك تميزا في فترات معينة وهناك بداية انطلاقة قوية وفكرة تأسيس المؤسسة كان لها تهيئة أسباب النجاح وكان ما نجح وتجاوز فترات التهيؤة والتطور ومنها ما لم يستطع النضوض وفي نفس الوقت العمل الرسمي بعين الحكومات جار وهناك اجتماعات وزارية في أكثر من مجال ومنها التي انطلقت ووصلت الى آفاق كبيرة من العمل في المجال الاقتصادي والتجاري وهناك معاهدات وبروتوكولات في كثير من المجالات .

صيغة جديدة

وقال: هناك تواجد في الانجاز الكثير من الاعمال في المنظمة وهناك صيغة جديدة في هذا الصدد وقمة مكة تعد قصة تاريخية ونقطة تحول في تاريخ المنظمة وتاريخ العمل الاسلامي بشهادة القاصي والداني وبشهادة من هم ينتهون الى الامة الاسلامية ومن هم خارج الامة الاسلامية . لان نحن نريد ان نخرج باربعة أو خمسة قرارات وثلاثة أو أربعة مشاريع يمكن ان نحققها ويكون فيها تحقيق التضامن الذي نبحث عنه فالتحويل يأتي تبعا لهذا سواء كان من الحكومات أو القطاع الخاص أو رجال الاعمال أو أن يكون هناك تعاون بين ما هو موجود من وسائل الاعلام الذي قد لا يحتاج الى تمويل خاص . ننظر الى أهمية المشاريع وننظر كيف سيكون العمل والان لا يمكن ان يكون هناك عمل ينجح دون ان يكون هناك تنسيق كامل بين المستوى الحكومي وغير الحكومي والمنظمات غير حكومية ان تكون لها صلة بالمنظمة وقد تم الموافقة على النظام الاساسي لهذا في مؤتمر الخارجية الذي عقد في يونيو الماضي في بانكوك).

اتهام الإسلام بالفاشية

وفي رد على سؤال عن اتهام الإسلام بالفاشية أجاب معاليه: ان اتهام الإسلام بالفاشية يتم عن عدم معرفة ما هو الإسلام وماهى الفاشية ولا

وأشار معاليه إلى أنه قد سبقها دعوتوه - حفظه الله - للوقوف في موسم الحج الذي سبق القمة الاستثنائية وكانت دعوة فريدة ضي أكثر من باب لأول مرة تكون هذه الدعوة مصاحبة للدعوة لاجتماع يسبق اجتماع القادة رؤساء الدول الاسلامية لفقري الامة ليتحمسوا لمشاكلها الكبرى وأشجانها وشجونها وطموحاتها وآمالها ويضوا أمام القادة رؤى تفضل كيف ترى النخبة مستقبل العالم الاسلامي وواقعه وكانت تلك الرؤى إضافة الى ما قامت به الامانة العامة للمنظمة ومعالي الامين العام من جهد جدير أمام الرؤساء والقادة وما تخصص عنه هذا الاجتماع من الخطة العشرية للعمل الاسلامي المشترك الذي يمثل العمل الاعلامي بعدا من أبعاده المهمة.

وأبرز معاليه مدى الجدية والاهتمام الذي توليه الدول الأعضاء بهذا التجمع ممثلا في موافقة نحو 40 من أصحاب المعالي الوزراء. وأكد معاليه ان الامة الاسلامية لها تراث أصيل وحضارة أثرت وتؤثر في كينونة المسيرة الانسانية بأكملها وقال: فيما يخص التعامل مع الاعلام الخارجي أو صورة الاسلام والمسلمين والدول الاسلامية والعالم الاسلامي أمام

الخارج نحن نلسنا بحاجة للاعتراف لاحد. نحن أمة لها تراث أصيل ومعدن وحضارة أثرت وتؤثر في كينونة المسيرة الانسانية بأكملها وتشهد في حاضرنا حراكا حقيقيا على جميع الاصعدة ولكننا بحاجة ماسة للتواصل واطهار هذا الحراك بيننا بداية ثم أمام الآخرين لاحقا .

وأوضح معاليه ان الوزارة تعمل بصورة وثيقة مع المنظمة وسوف تسعى الى أن تكون كل الترتيبات على الوجه المطلوب وأن يكون الجو عماداً امام اصحاب المعالي ليطرحوا كل ما لديهم من افكار وان يكون هذا اللقاء انطلاقة جديدة للعمل الاعلامي الاسلامي ومضى معاليه يقول : في سياق الاعداد لهذا المؤتمر كانت هناك مراجعة شاملة لكافة القرارات التي اتخذت في اللقاءات الستة التي سبق اللقاء الذي بدأت اعماله التصيدية امس ويتبين لاي مرآج لعنه القرارات ان اصحاب المعالي الوزراء قد طرخوا اوبوا كثيرة وفسروا امورا عدة فيها مصلحة العمل الاسلامي الاعلامي المشترك لكننا في بعض الاحيان - ان لم نقل في معظم الاحيان - لم تر النور ولم تأخذ طريقتها الى التنفيذ ولم تسعف تلك القرارات الميزانية الثمينة والقدرة الادارية اللازمة وربما ايضا التوجه الذي يحيلها من قرار يبلع الى عملية تتبلور على أرض الواقع.

الكليات اللازمة

واضاف وزير الثقافة والاعلام بقوله: ان الهدف الذي نسعى اليه كدولة مساهمة في هذا اللقاء وكدولة تستضيفه ان يصبح مؤتمرا تتمتعض عنه قرارات قابلة للتنفيذ وان تساند تلك القرارات الليات اللازمة لتنفيذها وفي هذا السياق ومن

الحاجة ملحة
لإعادة النظر
في مؤسسات
العمل المشترك

هذه الوكالات .

فضائية اسلامية

وفى اجابة عن سؤال وجه لهالى وزير الثقافة والاعلام حول الاقتراح لانشاء قناة فضائية اسلامية موجهه للخارج بعدة لغات اجاب معاليه قائلا: حسب ما أعلم ليس حتى هذه اللحظة هناك اقتراح محدد لانشاء قناة فضائية اسلامية موجهة للخارج ولاغراض الدعوة ، طبعاً هناك أكثر من قناة اسلامية الآن وفيما أعلم معظمها بث باللغة العربية لكن قد تطرأ هذه الفكرة من خلال المناقشات التي ستكون بين أصحاب المعالي الوزراء حول آليات العمل الاسلامي الاعلامي .

وأضاف... بدون شك التبادل الاعلامي والمعلوماتي بين الدول الاسلامية أو الدول العربية إذا أردت المزيد من التحديد ليس على المستوى المطلوب الذي يمكن لوزراء الاعلام أن يقوموا به وهو جزء من مسؤولياتهم الاساسية هو أن يزيلوا أى عوائق أمام مثل هذا التبادل والانسياب المعلوماتي والاعلامى بين دولهم لكن وزارة الاعلام لا تنتج الاعلام ولا تنتج وزارة الثقافة.. الثقافة.. المجتمع الاعلامى والمؤسسات الاعلامية وكلها مؤسسات خاصة فيما يخص الصحافة ومعظمها خاص فيما يخص التلفزيون والاذاعة على هؤلاء أن يطوروا المنتج الاعلامى يعنى ينتجوا المعلومة التي تتكسب الجاذبية والجديده التي تغرى الآخرين بالبحث عنها نحن حقيقة نسرّف فى انتقادنا للمؤسسات الاعلامية الغربية واننا تأخذ عنما.. تأخذ عنما لانها تتواجد عند كل حدث ويغفل كل حدث سواء كانت حربا تتعرض حياته فيها للخطر أو منطقة اوبئة يتعرض للعدوى نجد الصحفى الغربى والتلفزيونى الغربى واليابانى والروسى يتواجد ويغفل تلك الاحداث.. لايد ان تلتفت ايضا الى اوجه القصور التي يعانى منها الاداء الاعلامى الغربى ومخاطبة الراى أنظمتها ولكن فيما يخص قدرة مؤسساته على أن ترتقى بأدائها وتدريب العاملين فيها وتوفر لهم مصادر المعلومة وتدعمهم بالتقنية التي تمكنهم

أريد ان تكون علم من ما هو الاسلام فالاسلام واضح وبين ولكن الفاشية مذهب سياسى غربى ظهر فى اوربوا فى النصف الاول من القرن العشرين وعانت منه اوربوا وعانت منه الدول الاوروبية وكان نتيجة حروب كثيرة.

كما عقب معالي وزير الثقافة والاعلام على ما يتعلق بالاجابة عن سؤال يتعلق باتهام الاسلام بالفاشية قال معاليه ان مجلس الوزراء فى المملكة اثار الى هذا الامر فى بيان من بياناته وذكر الجميع بتاريخ الاسلام المتد والتابع الملئ بالتسامح والانفتاح واكد على ان الفاشية منتج ثقافى وسياسى غربى لذلك لا يجوز اتهام ثقافات وديانات العالم الاخرى بها.

حرية التعبير

وحول سؤال عن حرية التعبير فى الاعلام اجاب معالي وزير الثقافة والاعلام قائلا : حرية التعبير تعد اساسا من الاساسيات وتستلزم حرية التعبير ايضا المسئولية والواقعية.. والمسئولية تعنى المعرفة.. ان يكلف الصحفى والكاتب والعلق نفسه أن يبحث عن المعلومة ويدققها ويخرجها بالصورة اللائقة.

وفيما يخص القنوات الفضائية التي تسعى الى اثارة الفتنة بين الدول العربية والاسلامية والموقف الذي سبتم اتخاذه من هذا الاجتماع قال معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى : انا اعتقد أن الجواب فى ابلغ أسلوب قد اكده معالي الوزير حين قال انه لا حرية بدون مسئولية ، يجب أن تكون هناك مسئولية واعتقد أن الجميع يمكن أن يتحمل بهذه المسئولية ، ولا بد أن يكون هناك نقد ولا بد أن يكون هناك فكر آخر ولا بد أن نتعود أن نسمع هذا الفكر ويجب أن يكون ذلك فى حدود الالتزام بالمسئولية وأداء المهمة وألا يتجاوز الامر هذا ، واذا تجاوز الامر هذا كما نرى فى بعض الاحيان فهذا لا يحقق الرسالة المطلوبة وهي مخاطبة الراى العام وتنويره وشدد معاليه على ضرورة تحقيق التبادل بين وكالات العالم الاسلامية وتحقيق قدر أكبر من حرية الحركة والتعامل والاخذ والعطاء بين



(اليوم)

الاستاذ ايد مدني والبرفسور اكمل الدين في المؤتمر الصحفى

يخدم بدون شك في المقام الاول مصالحها الوطنية ولكنه في نهاية المطاف يتكامل ويتراكم ليشكل عملا إسلاميا إعلاميا مشتركا.

تجسد الطموحات

وفى رد لمعالي وزير الثقافة والإعلام على سؤال عن التوجه لدمج وكالة الأنباء الإسلامية ومنظمة أذاعات الدول الإسلامية قال معاليه // نحن انطلقنا من رؤية معالي امين منظمة المؤتمر الاسلامي وهو على حق حينما ذكر في تقريره الذي قدم لوزراء الاعلام في منظمة المؤتمر الاسلامي ان المؤسساتين لاسباب قد يطول شرحها ولاسباب قد لا تعود مسؤوليها على القائمين على اجهزتها التنفيذية لم تستطع ان تقدم المطلوب وان تجسد الطموحات التي كانت وراء انشائها اساسا فباتت الحاجة ملحة لاعادة النظر جذريا للتوجه الا ان كما فهمناه في تقرير معالي الامين

وكما ذكر في اجابته عن سؤال سابق هو لدمج المؤسساتين في مؤسسة جديدة مع تحديد اهداف هذه المؤسسة الجديدة وكيفية تحقيق هذه الاهداف لانه في نهاية المطاف لا بد ان تكون هناك جدوى مما تقدمه هذه المؤسسات وان تكون هناك وسيلة من تمكينها بشكل من تقديم ما هو مطلوب منها نحن نقول فقط لانريد ان ننضى

بالمؤسساتين لان التفكير مرة اخرى والاتفاق مرة اخرى على انشاء مؤسسات عمل اعلامي مشترك قد يطول بحثه ونحن نملك بالفعل اتفاقا سابقا فما تأخذ به كوجهة نظر في وزارة الاعلام هو البناء على مثل هذه الاتفاقات السابقة واذا كان ولا بد ان تدمج هاتان المؤسساتان ويتم بناؤها من جديد في صورة تخدم اهدافا حقيقية تشجع الدول المشاركة والداعمة لها بفائدة مباشرة لها وتخدم ايضا الاهداف الكبرى في توثيق وفتح آفاق التعاون والتبادل العلماني والاعلامي.

وفى سؤال لمعالي وزير الثقافة والإعلام عن تفوق المؤسسات الاعلامية القريبة أكد ان هناك ظروفًا موضوعية بداية الخبرة والتاريخ والامتداد كلها تراكمت بالإضافة الى تقاليد العمل المؤسسي لذلك الانتماء لدول قوية وقادرة لكن هناك أيضا خلافا في الاهداف الاعلامية لنفسه وليس على الاخوان الاعلاميين ولتسأل كل منا كاعلاميين في بلادنا العربية والاسلامية وكم من مؤسساتنا استحدثت او نجحت او حاولت ان تغطي قضايا تهتمنا في المقام الاول في المجتمعات المسلمة الحرب الاهلية في يوغسلافيا البوسنة والهرسك مثل الحرب التي كانت بين ارمينيا واذربيجان مثل قضية مندواو مثل ما يحدث من احتكاكات عرقية ومذهبية في نيجيريا في قائمة طويلة من الاحداث الساخنة لكن مؤسساتنا الاعلامية في اغلب الاحيان لا تملك القاعدة المعلوماتية والاعلاميون أنفسهم قد يجدون ان هناك مناسبات واعلامية اسهل في تغطيتها من تغطية احتجاجات ووزراء الاعلام لمنظمة المؤتمر الاسلامي العمل الاعلامي الميداني الحقيقية.

من التواجد والتنظية والوصول.

قرارات قابلة للتنفيذ

وفى اشارة الى المعطيات التي يمكن ان تقود لنجاح هذا المؤتمر بين معاليه ان هناك العديد من القرارات التي لم تنفذ ليس فقط في مجال الاعلام بل في مجالات اخرى في منظمة المؤتمر، وقال: نحن لانريد القرارات الصعبة والكثيرة نحن نريد قرارات قابلة للتنفيذ ولا بد ان تكون القرارات مدروسة ويجب ان نتناقش فيها ونحاور ونقبلها او ان نرفضها ولكن في النهاية نتفق على ما نستطيع ان ننصفه.

وعقب معالي وزير الثقافة والإعلام على بعض الاسئلة قائلا // لا بد ان نذيب كل الجهود الاعلامية التي تبذل وتقدم وتتم في كل دولة في قساة واحدة وفي جهد واحد لكل دولة مجالها الاعلامي او مؤسساتها الاعلامية نحن سنبحث ما هو مشترك وما يمكننا ان نفعله سويا كيف يمكن لنا ان نعرف ونبحث التعاون في بلورة هذا... محددة العمل الاعلامي ايضا فيما يخص مدونة السلوك مدونة الاخلاق التي تحكم العمل الاعلامي هي ليست قييدا على العمل الاعلامي هي وثيقة مرجعية تمثل القيم والبيد الاخلاقي الذي يجب ان يوظف من الجهود الاعلامي الاسلامي وهي امر تأخرنا فيه كثيرا فكل اقاليم العالم وكل دول

العالم الكبرى لديها مثل هذه الدونات امريكا الشمالية لسا مدونة اوربوا لها مدونة الصين لها مدونة لا بد ان تكون هناك مرجعية كما اشرنا سابقا الحرية تستلزم مسؤولية وتستلزم ان يتحمل الجهاز الاعلامي مسؤولية ما يطرحه كلنا نعلم ما تم بته عن طريق التلفزيونية العربية من حظر في فرنسا وبعض الدول الاوروبية لانما ضمن تلك المرجعيات الاخلاقية هناك تجاوزت ما هو مسووح وما هو مجاز وهي كما نعلم مجتمعات مفتوحة والحدود فيها مرتحة لكن المدونة التي يتفق عليها لا بد ان تتحول الى تشريع بطبيعة الحال ولكنه تفريع يتم عبر القنوات التي تأخذ بها كل دولة اسلامية في اصدار تشريعاتها متى ما توفرت الثقافة العامة.

مفهوم الاعلام

وفى رد على سؤال لمعالي وزير الثقافة والإعلام حول ما يثار في الاعلام الغربي عن الاسلام والمسلمين والحاجة الى تعريف مفهوم الاعلام خاصة وان الاعلام في العالم الاسلامي قد يكون في الدولة الواحدة مختلفا ومتشعبا أكد معاليه ان ما يثار في الاعلام الغربي حول الاسلام وقضية صورة الاسلام وما يثار حولنا كمسلمين ودولة الاسلام لا بد ان تأخذ في الاعتبار ان هناك قلة في المعلومات وان هناك نقصا في المعلومات وان هناك عدم معرفة ان الساحة متروكة اما لطرح مثالي لا يمت لواضع الدول الاسلامية بصفة او لطرح يحرض او ينطلق من وجهة نظر ترغب الاساسة للمسلمين وتجريدهم من انسانيتهم حتى يمكن التعامل معهم سياسيا بصورة مختلفة عن الاخرين... لذا العمل الاسلامي الاعلامي المشترك لا بد ان يوفر العلومة ولا بد ان يخاطب نقص المعرفة هل هو اعلام اسلامي أم اعلام الدول الاسلامية اننا لا جد فرقا كبيرا بين الاثنين اعلام الدول الاسلامية

التبادل المعلوماتي بين الدول ليس على المستوى المطلوب